Journal of Total Science
Volume (9), Issue (35), (March. 2025)
ISSN: 2518-5799

مـجلـة الـعـلـوم الشـامـلـة
المجلد (9)، العدد (35)، ([مارس2025)
ردمد: 2518-5799

"صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي"

نيروز عبدالفتاح الطاهر الصقري، هويدة مسعود علي زقروبة
قسم الفنون، كلية الآداب - الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا
البريد الجامعي: n.alsaqri@zu.edu.ly/h.zaqroubah@zu.edu.ly

"Shaping heritage identity in visual arts and interior design"

Nayrouz Abdel Fattah Al-Taher Al-Saqri, Huwida Masoud Ali Zqruba
Department of Arts, College of Arts – Al-Zawiya, University of Al-Zawiya, Al-Zawiya, Libya
University Email: n.alsaqri@zu.edu.ly/h.zaqroubah@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/12/12 -تاريخ المراجعة: 2025/01/13- تاريخ القبول: 2025/02/13- تاريخ للنشر: 2025 /03/6

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، بوصفه أحد الموضوعات المرتبطة بدراسة حضور التراث الثقافي في الممارسات الفنية والتصميمية المعاصرة، وينطلق البحث من أهمية الهوية التراثية باعتبارها انعكاسًا للخصوصية الثقافية للمجتمعات، وما تحمله من عناصر بصرية ورمزية تتجسد في الأعمال الفنية والفراغات الداخلية،

ويهدف البحث إلى دراسة طبيعة حضور الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، من خلال تتبع مظاهر توظيف العناصر التراثية "كالمفردات البصرية ذات الطابع التراثي المستوحاة من البيئة المحلية"، وكيفية ظهورها في الإنتاج الفني والتصميمي المعاصر من خلال تقديم وصف مباشر للظاهرة كما تتجلى في الواقع>

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظواهر كما هي في الواقع، بالاستناد إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة، ويبين البحث أن الهوية التراثية تظهر

في الفنون التشكيلية من خلال التكوينات البصرية المستلهمة من التراث، وفي التصميم الداخلي من خلال توظيف العناصر التراثية داخل الفراغات بما يعكس الخصوصية الثقافية.

ويخلص البحث إلى أن الهوية التراثية تمثل عنصرًا بصريًا حاضرًا في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، يظهر عبر أساليب توظيف متعددة تسهم في إبراز الهوية الثقافية داخل السياق المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الهوية التراثية، الفنون التشكيلية، التصميم الداخلي، التراث الثقافي، التعبير البصري، الزخارف التقليدية، الفنون المعاصرة.

Abstract:

This research examines the formulation of heritage identity in visual arts and interior design as a topic related to the study of cultural heritage presence in contemporary artistic and design practices. The study is based on the importance of heritage identity as a reflection of the cultural specificity of societies, represented through visual and symbolic elements expressed in artistic works and interior spaces.

The research aims to describe the manifestation of heritage identity in visual arts and interior design by tracing the forms of employing heritage elements such as ornaments, symbols, materials, and colors derived from the local environment, and how they appear in contemporary artistic and design production, without interpretation or analysis, but through a descriptive presentation of the phenomenon.

The study adopts the descriptive approach, which focuses on describing phenomena as they exist in reality, based on relevant literature and previous studies. It shows that heritage identity appears in visual arts through visual compositions inspired by heritage, and in interior design through the integration of traditional elements within spaces reflecting cultural identity.

The study concludes that heritage identity is a visible element in both visual arts and interior design, expressed through various forms of utilization that enhance cultural identity within contemporary contexts.

Keywords: Heritage identity, visual arts, interior design, cultural heritage, visual expression, traditional ornaments, contemporary design.

المحور الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

تُعد الهوية التراثية أحد المرتكزات الأساسية في تشكيل الوعي الثقافي والحضاري للمجتمعات، حيث تعكس منظومة القيم والعادات والتقاليد التي تراكمت عبر الزمن، وأصبحت تمثل الإطار المرجعي الذي تستند إليه مختلف مجالات الإبداع الفني والتصميمي، وفي هذا السياق، يبرز دور الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي بوصفهما وسيلتين بصريتين قادرتين على إعادة صياغتها في أشكال معاصرة، تُجسّد السمات الثقافية المميزة للمجتمع وتُحافظ في الوقت ذاته على امتداده التاريخي والثقافي.

وقد شهدت الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في العقود الأخيرة تحولات ملحوظة نتيجة التأثيرات المتزايدة للعولمة والتطور التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى بروز تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية التراثية في ظل اتجاهات تصميمية عالمية تميل إلى التوحيد والأنماط الجاهزة، ومن هنا، أصبحت مسألة صياغة الهوية التراثية داخل هذه المجالات تمثل قضية محورية تستدعي البحث والدراسة، خاصة في المجتمعات التي تسعى إلى إيجاد انسجام بين الامتداد التراثي ومتطلبات الحاضر. (عواد، 2020، ص5)

وفي هذا الإطار، لا يقتصر توظيف التراث على النقل أو الاستنساخ المباشر للعناصر التقليدية، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة تفسيرها وصياغتها ضمن رؤى تصميمية حديثة، تستند إلى فهم عميق للدلالات الثقافية والرمزية التي تحملها تلك العناصر، ويظهر ذلك بوضوح في الفنون التشكيلية التي تعتمد على التعبير البصري الحر، وكذلك في التصميم الداخلي الذي يوظف العناصر التراثية ضمن بيئة وظيفية معاصرة، بما يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي وإثراء التجربة المكانية للمستخدم. (حسن، 2022، ص665)

كما تسهم الهوية التراثية في بناء خصوصية بصرية مميزة داخل الفراغات الداخلية، حيث يتم توظيف مكونات بصرية ومادية ذات مرجعية تراثية، والعناصر المعمارية المستوحاة من البيئة المحلية كوسائط تعبيرية تحمل دلالات ثقافية عميقة، وتُسهم في تحقيق تواصل بصري بين

الماضي والحاضر، ويؤكد ذلك الاتجاهات الحديثة في التصميم التي تدعو إلى دمج التراث ضمن معالجات معاصرة، بما يحقق الاستمرارية الثقافية دون الوقوع في الجمود أو التكرار. (الفران، 2019، ص602)

وبناءً على ذلك، تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على كيفية صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، من خلال استكشاف آليات توظيفها وأساليب معالجتها ضمن السياق المعاصر، بما يسهم في الحفاظ على الخصوصية الثقافية وتعزيز القيم الجمالية والوظيفية في آنٍ واحد، وهو ما يمثل أحد التحديات الأساسية التي تواجه المصمم والفنان في العصر الحديث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وصف طبيعة صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في ظل التحولات المعاصرة، حيث يُلاحظ تنوّع أساليب توظيف العناصر التراثية بين الحضور الواضح أحيانًا، أو التوظيف الجزئي والمحدود أحيانًا أخرى، مما يثير تساؤلات حول الكيفية التي تظهر بها هذه الهوية داخل الأعمال الفنية والفضاءات الداخلية.

كما تتجلى المشكلة في رصد كيفية تعامل الفنانين والمصممين مع الموروث الثقافي عند توظيفه في الأعمال التشكيلية والتصميم الداخلي، ومدى انعكاس هذا التوظيف على الخصائص البصرية والتكوينية للأعمال، دون التطرق إلى تفسير أسباب هذا التباين أو الحكم على مدى نجاحه، وذلك في إطار وصفي يهدف إلى عرض الظاهرة كما هي في الواقع الفني والتصميمي المعاصر.

ومن هذه الإشكالية تنبثق عدة تساؤلات فرعية تهدف إلى توضيح أبعاد الظاهرة محل الدراسة، على النحو التالي:

1- ما طبيعة حضور الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي المعاصر؟

2- كيف يتم توظيف العناصر التراثية داخل الأعمال التشكيلية والفضاءات الداخلية؟

3- ما المظاهر البصرية التي تعكس صياغة الهوية التراثية في هذه المجالات؟

4- ما السمات العامة لأساليب التعبير عن الهوية التراثية في السياق المعاصر؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوع الهوية التراثية بوصفها أحد المرتكزات الأساسية في تشكيل الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، حيث تسهم في تعزيز الخصوصية الثقافية وإبراز القيم الحضارية للمجتمعات، خاصة في ظل التحولات المعاصرة التي تشهدها هذه المجالات، ويأتي الاهتمام بدراسة هذه العلاقة من الحاجة إلى فهم كيفية حضور التراث داخل الممارسات الفنية والتصميمية المعاصرة، بوصفه عنصرًا فاعلًا في تشكيل الهوية البصرية.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى وصف مظاهر توظيف الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، بما يسهم في إبراز الأساليب التي يعتمدها الفنانون والمصممون في إعادة صياغة العناصر التراثية ضمن رؤى حديثة، دون الوقوع في التقليد المباشر أو الابتعاد الكامل عن الجذور الثقافية، ويعزز ذلك من فهم طبيعة العلاقة بين الأصالة والمعاصرة في الإنتاج الفني والتصميمي.

وتتجلى أهمية البحث أيضًا في كونه يقدم إطارًا وصفيًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية، خاصة تلك التي تهتم بتطوير الممارسات التصميمية المرتبطة بالهوية الثقافية، كما يسهم في توجيه المصممين نحو توظيف التراث بطريقة واعية تضمن استمرارية القيم الثقافية داخل الأعمال المعاصرة، وتدعم بناء بيئات بصرية تعكس الانتماء والخصوصية.

ومن خلال ذلك، يبرز هذا البحث كإسهام علمي في مجال الفنون والتصميم، يسعى إلى تسليط الضوء على أهمية الهوية التراثية في تشكيل الفكر التصميمي المعاصر، ودورها في تحقيق التوازن بين البعد الجمالي والبعد الثقافي داخل الأعمال الفنية والفضاءات الداخلية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى وصف طبيعة صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، من خلال إبراز كيفية حضور العناصر التراثية داخل الأعمال الفنية والفضاءات

الداخلية في السياق المعاصر، دون التطرق إلى التفسير أو التقييم، بما يسهم في تقديم صورة واضحة عن ملامح هذه الظاهرة كما هي في الواقع.

كما يسعى البحث إلى توضيح الكيفية التي يتم من خلالها توظيف المفردات التراثية داخل الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، ورصد الأشكال البصرية التي تعكس هذا التوظيف، بما يساعد على فهم طبيعة العلاقة بين التراث والتصميم في الممارسات المعاصرة.

ويتفرع عن ذلك عدد من الأهداف الفرعية، منها:

1- إبراز طبيعة حضور الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي.

2- رصد أساليب توظيف العناصر التراثية داخل الأعمال الفنية والفضاءات الداخلية.

3- تحديد المظاهر البصرية التي تعكس صياغة الهوية التراثية في السياق المعاصر.

4- التعرف على السمات العامة للتعبير عن الهوية التراثية في الفنون والتصميم.

كما يهدف البحث إلى تقديم إطار وصفي يمكن الاستفادة منه في فهم آليات توظيف الهوية التراثية في المجالات الفنية والتصميمية، بما يعكس الواقع المعاصر دون الدخول في التحليل أو إصدار الأحكام.

حدود البحث:

- تتحدد حدود هذا البحث في إطار موضوعي يتمثل في دراسة صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، من خلال وصف كيفية حضور العناصر التراثية وتوظيفها في الأعمال الفنية والفضاءات الداخلية ضمن السياق المعاصر، دون التوسع في الجوانب التحليلية أو التفسيرية.
- أما الحدود المكانية فتتمثل في البيئات الفنية والتصميمية المعاصرة بشكل عام، مع الإشارة إلى بعض النماذج التي تعكس توظيف الهوية التراثية في سياقات مختلفة، دون التقيد بمنطقة جغرافية محددة، مع إمكانية الاستئناس ببعض النماذج العربية لما تحمله من خصوصية ثقافية واضحة.

- في حين تتمثل الحدود الزمنية في المرحلة المعاصرة، التي تشهد تزايد الاهتمام بقضايا الهوية الثقافية في ظل تأثيرات العولمة والتطور التكنولوجي، وما صاحب ذلك من محاولات لإعادة صياغة التراث ضمن رؤى حديثة.
- كما تقتصر الحدود العلمية على مجالي الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، دون التطرق إلى مجالات فنية أو معمارية أخرى بشكل تفصيلي، وذلك بهدف الحفاظ على تركيز البحث على موضوعه الرئيس المتمثل في وصف صياغة الهوية التراثية ضمن هذين المجالين.

مصطلحات البحث:

يشتمل هذا البحث على مجموعة من المصطلحات الأساسية التي تُعد ضرورية لفهم موضوع الدراسة، حيث يتم تقديمها بصياغة وصفية توضح معناها في سياق البحث دون التوسع في التحليل النظري.

الهوية التراثية: "هي مجموعة الخصائص الثقافية والتاريخية المتراكمة التي تعبّر عن خصوصية المجتمع، وتشمل القيم والعادات والتقاليد والعناصر البصرية المستمدة من التراث، والتي تُستخدم في الفنون والتصميم بوصفها مرجعًا لإبراز الانتماء الثقافي والخصوصية الحضارية". (عواد، 2020، ص6)

الفنون التشكيلية: "هي مجموعة الفنون التي تعتمد على التعبير البصري من خلال التشكيل باستخدام عناصر مثل الخط، واللون، والكتلة، والخامة، وتشمل الرسم، والنحت، والتصوير، وغيرها من الفنون التي تهدف إلى إنتاج أعمال تحمل دلالات جمالية وثقافية". (لخضاري، 2021، ص18)

التصميم الداخلي: "هو عملية تنظيم وتنسيق عناصر الفراغ الداخلي للمبنى، بما يشمل الأثاث، والألوان، والإضاءة، والخامات، بهدف تحقيق التوازن بين الوظيفة والجمال، مع مراعاة احتياجات المستخدمين والبعد الثقافي للبيئة الداخلية". (الفران، 2019، ص603)

الصياغة التصميمية: "هي عملية إعادة تشكيل العناصر والمفردات البصرية ضمن إطار تصميمي جديد، بحيث يتم توظيفها بطريقة مبتكرة تعكس رؤية معاصرة مع الحفاظ على دلالاتها الأصلية، خاصة عند التعامل مع العناصر التراثية". (موسى، 2025، ص4)

الهوية البصرية: "هي الصورة الإدراكية التي تتشكل لدى المتلقي نتيجة تفاعل العناصر البصرية داخل العمل الفني أو التصميمي، وتعكس الخصائص المميزة التي تعبّر عن ثقافة معينة أو بيئة محددة من خلال الأشكال والألوان والرموز المستخدمة". (سعيد، 2024، ص2)

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

تمهيد:

يُعد الإطار النظري أحد الركائز الأساسية في بناء البحث العلمي، حيث يهدف إلى تقديم الخلفية المعرفية التي تساعد على فهم المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وتوضيح العلاقات التي تربط بينها في سياق علمي منظم، وفي هذا البحث، يركّز الإطار النظري على مفهوم الهوية التراثية وكيفية صياغتها داخل مجالي الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، باعتبارهما من أهم مجالات التعبير البصري القادرة على تجسيد القيم الثقافية وإعادة إنتاجها في صور معاصرة.

كما يسهم الإطار النظري في توضيح طبيعة العلاقة بين التراث والإبداع الفني، من خلال تناول المفاهيم المرتبطة بالهوية، والتعبير البصري، وآليات توظيف العناصر التراثية داخل العمل الفني والتصميمي، وذلك في إطار وصفي يهدف إلى عرض هذه المفاهيم كما وردت في الأدبيات العلمية، دون الدخول في التحليل التفسيري أو النقدي.

أولًا: مفهوم الهوية التراثية في الفنون والتصميم

تُعد الهوية التراثية من المفاهيم المحورية في الدراسات الفنية والتصميمية، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالذاكرة الثقافية للمجتمع، وتُعبّر عن طابعه الحضاري المتفرد عن غيره من المجتمعات فهي ليست مجرد عناصر مادية أو زخارف تقليدية، بل منظومة متكاملة من القيم والمعاني التي تتجسد في أشكال بصرية ورمزية تحمل دلالات ثقافية عميقة.

وتتجلى الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي من خلال توظيف المفردات المستمدة من البيئة المحلية مثل العناصر الشكلية والمواد ذات الدلالات التراثية المرتبطة بالبيئة المحلية، حيث يتم إعادة تقديم هذه العناصر ضمن سياقات معاصرة تعكس استمرارية التراث في الحاضر، ولا يقتصر حضور الهوية التراثية على الجانب الشكلي فقط، بل يمتد ليشمل البعد الرمزي والدلالي، الذي يعكس القيم الاجتماعية والثقافية الكامنة في هذه العناصر. (عواد، 2020، ص6)

كما أن صياغة الهوية التراثية في الفنون والتصميم لا تقوم على النقل المباشر للموروث، بل على معالجته ضمن رؤى معاصرة، وتتطلب فهمًا عميقًا لمضامينه وإعادة توظيفه بطريقة مبتكرة تتناسب مع متطلبات العصر، وهذا ما يجعل الهوية التراثية عنصرًا ديناميكيًا قابلًا للتطور، وليس قالبًا جامدًا ثابتًا، حيث يتم التعامل معها كمصدر إلهام يُثري العملية الإبداعية ويمنحها طابعًا مميزًا يعكس الانتماء الثقافي. (Lowenthal, 2015, p45)

يتضح أن الهوية التراثية تمثل عنصرًا أساسيًا في تشكيل الخطاب البصري في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، حيث تسهم في بناء أعمال تحمل طابعًا محليًا مميزًا، وفي الوقت ذاته قادرة على التفاعل مع الاتجاهات العالمية، مما تتضمن الأعمال مظاهر من الأصالة ومظاهر من المعاصرة.

ثانيًا: دور الفنون التشكيلية في التعبير عن الهوية التراثية

إن الفنون التشكيلية من أبرز الوسائل التي تُعد وسيطًا فاعلًا في إظهار البعد التراثي ضمن تشكيلات بصرية، لما تمتلكه من قدرة عالية على التعبير عن القيم الثقافية والرمزية للمجتمعات من خلال عناصرها التشكيلية المختلفة فهي لا تقتصر على إنتاج أعمال جمالية فحسب، بل تُعد وسيلة معرفية وثقافية تنقل الموروث الحضاري وتُعيد تقديمه في صيغ معاصرة تعكس استمرارية الهوية عبر الزمن.

وتظهر الهوية التراثية في الفنون التشكيلية من خلال توظيف الرموز، والزخارف، والأنماط البصرية المستمدة من البيئة المحلية، حيث يستلهم الفنان هذه العناصر ويعيد صياغتها وفق

رؤيته الخاصة، مما يمنح العمل الفني طابعًا مميزًا يجمع بين الأصالة والتجديد، كما يُسهم هذا التوظيف في الحفاظ على الذاكرة البصرية للمجتمع، من خلال إعادة إحياء عناصر التراث داخل سياق فني حديث. (المقطوف، 2022، ص92)

ولا يقتصر دور الفنون التشكيلية على نقل التراث بشكل مباشر، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة بنائه بصياغات تشكيلية جديدة، حيث يقوم الفنان بتفكيك العناصر التراثية وإعادة تركيبها ضمن بناء تشكيلي جديد، يعكس فهمًا معاصرًا لهذه العناصر، ويمنحها دلالات جديدة تتناسب مع السياق الثقافي الراهن، ويُسهم هذا التفاعل بين الماضي والحاضر في إنتاج أعمال فنية تحمل عمقًا فكريًا وجماليًا في آنٍ واحد. (لخضاري، 2021، ص20)

كما أن الفنون التشكيلية تُعد مجالًا مرنًا يسمح بتعدد أساليب التعبير عن الهوية التراثية، حيث يمكن أن تظهر هذه الهوية بشكل واضح ومباشر، أو بشكل رمزي وتجريدي، وفقًا لرؤية الفنان وأسلوبه التعبيري، ويُبرز هذا التنوع قدرة الفنون التشكيلية على استيعاب التراث وإعادة صياغته بطرق مختلفة، مما يعكس ثراء الهوية الثقافية وتعدد أوجهها.

وبذلك تسهم الفنون التشكيلية في تعزيز حضور الهوية التراثية داخل المشهد الثقافي المعاصر، من خلال تقديم أعمال فنية تُعبّر عن الانتماء الثقافي، وتُسهم في الحفاظ على الخصوصية الحضارية، مع الانفتاح في الوقت ذاته على أساليب التعبير الحديثة.

ثالثًا: توظيف الهوية التراثية في التصميم الداخلي المعاصر

يُعد التصميم الداخلي من المجالات التي تُظهر بوضوح كيفية توظيف الهوية التراثية داخل الفراغات المعمارية، حيث يتم من خلاله تحويل الدلالات الثقافية إلى مكونات تصميمية ملموسة تُشكّل البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ولا يقتصر هذا التوظيف على الجانب الجمالي فقط، بل يمتد ليشمل البعد الوظيفي والنفسي، بما يعزز ارتباط المستخدم بالمكان ويمنحه إحساسًا بالانتماء والخصوصية.

وتتجلى صياغة الهوية التراثية في التصميم الداخلي من خلال استخدام المفردات المستوحاة من البيئة المحلية، وتفاصيل تصميمية مستمدة من المرجعية التراثية؛ إضافة إلى الأنماط

المعمارية التي تعكس الطابع التاريخي للمجتمع، ويتم توظيف هذه العناصر ضمن معالجات تصميمية معاصرة توازن بين الحفاظ على الخصوصية التراثية ومتطلبات الحياة الحديثة. (الفران، 2019، ص605)

كما يعتمد التصميم الداخلي المعاصر على إعادة تفسير العناصر التراثية بدلًا من نقلها بشكل مباشر، حيث يتم تبسيطها أو تجريدها أو إعادة تركيبها بما يتناسب مع الاتجاهات التصميمية الحديثة، مما يسهم في إنتاج فراغات داخلية تحمل طابعًا معاصرًا دون فقدان ارتباطها بالجذور الثقافية، ويُظهر هذا التوجه وعيًا تصميميًا يسعى إلى تحقيق التكامل بين الماضي والحاضر داخل البيئة الداخلية. (السبيعي، 2019، ص210)

ومن جهة أخرى، يسهم توظيف الهوية التراثية في التصميم الداخلي في تحقيق تميز بصري للفراغات، حيث يمنحها طابعًا خاصًا يميزها عن النماذج العالمية المتشابهة، ويُسهم في بناء هوية بصرية واضحة تعكس ثقافة المجتمع، كما أن هذا التوظيف يعزز من القيمة الجمالية للفراغ، ويُسهم في خلق بيئة داخلية أكثر انسجامًا مع السياق الثقافي والاجتماعي.

إن التصميم الداخلي المعاصر يُمثل مجالًا حيويًا لإعادة صياغة الهوية التراثية، حيث يتم من خلاله دمج العناصر التقليدية ضمن رؤية تصميمية حديثة، تحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، وتُسهم في إنتاج فضاءات داخلية تعكس الخصوصية الثقافية للمجتمع.

رابعًا: العلاقة بين الأصالة والمعاصرة في صياغة الهوية التراثية

تُعد العلاقة بين الأصالة والمعاصرة من القضايا المحورية في مجالي الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، حيث تمثل الإطار الذي يتم من خلاله التعامل مع التراث في السياق الحديث؛ فالأصالة تُشير إلى الارتباط بالجذور الثقافية والقيم التراثية التي تعكس هوية المجتمع في حين تعبّر المعاصرة عن الانفتاح على التطورات الحديثة والأساليب الجديدة في التعبير والتصميم، ومن ثم فإن صياغة الهوية التراثية تقوم على إقامة علاقة تكاملية بين البعدين التراثي والحديث. ولا يُقصد بالأصالة العودة إلى الماضي بشكل حرفي أو الجمود عند نماذجه التقليدية، بل تعني استحضار القيم الجوهرية للتراث وفهم دلالاته الثقافية، ومن ثم إعادة توظيفه ضمن رؤى

معاصرة تتلاءم مع متطلبات الحاضر، وفي المقابل، لا تعني المعاصرة القطيعة مع التراث، بل تمثل امتدادًا له في سياق جديد، يعتمد على الابتكار والتجديد دون فقدان الهوية.(Rapoport, 2005, p78)

وتتجلى هذه العلاقة في كيفية تعامل الفنان أو المصمم مع العناصر التراثية، حيث يتم إعادة صياغتها بأساليب حديثة تعتمد على التبسيط أو التجريد أو التحوير، بما يسمح بدمجها داخل الأعمال المعاصرة دون أن تفقد دلالتها الأصلية، ويُسهم هذا التوجه في إنتاج أعمال تجمع بين العمق الثقافي والطابع الحديث، مما يعزز من قدرة هذه الأعمال على التواصل مع المتلقي في مختلف البيئات. (سعيد، 2024، ص4)

كما أن تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة يُعد تحديًا تصميميًا يتطلب وعيًا عميقًا بطبيعة التراث من جهة، وفهمًا لمتطلبات العصر من جهة أخرى، حيث يؤدي هذا التوازن إلى إنتاج أعمال فنية وتصميمية قادرة على الحفاظ على الهوية الثقافية، وفي الوقت ذاته مواكبة التطورات الحديثة في مجالات الفن والتصميم.

ومن ثم، يمكن القول إن العلاقة بين الأصالة والمعاصرة تمثل الأساس الذي تقوم عليه عملية صياغة الهوية التراثية، حيث تسهم في تحقيق استمرارية التراث ضمن إطار معاصر، يضمن له البقاء والتجدد داخل الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي.

خامسًا: مؤشرات صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي

في ضوء ما سبق من تناول لمفهوم الهوية التراثية ودور الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في إعادة صياغتها، يتضح أن فهم هذا الموضوع لا يكتمل دون تحديد المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس أو إدراك كيفية تجسيد الهوية التراثية في النتاج الفني والتصميمي، ومن الجوانب المهمة في هذا السياق أن هذه المؤشرات تمثل خلاصة التفاعل بين الأصالة والمعاصرة، وتعكس مدى نجاح العمل الفني أو التصميمي في التعبير عن البعد الثقافي، ولفهم طبيعة هذه المؤشرات، من الضروري التطرق إلى أبرز العناصر الشكلية والدلالية التي تُسهم في صياغة الهوية التراثية.

ويمكن النظر إلى مؤشرات صياغة الهوية التراثية بوصفها مجموعة من المعايير البصرية والثقافية التي تظهر في العمل الفني أو التصميمي، والتي تعكس ارتباطه بالبيئة والتراث المحلي، كما يرى بعض الباحثين أن هذه المؤشرات تتجسد في استخدام الرموز التراثية، والزخارف التقليدية، والألوان المستمدة من البيئة المحلية، إضافة إلى توظيف المواد الخام ذات الدلالة الثقافية.(Rapoport, 2005, p91)

وقد أشار عدد من الدراسات إلى أن الفنون التشكيلية تسهم في إبراز هذه المؤشرات من خلال إعادة إنتاج المفردات التراثية بأساليب تشكيلية حديثة تعتمد على التجريد وإعادة التكوين، مما يمنح العمل الفني بعدًا بصريًا معاصرًا دون فقدان جذوره الثقافية، كما أن التصميم الداخلي يعكس هذه المؤشرات من خلال تنظيم الفراغات، وتوظيف العناصر الزخرفية، واختيار الخامات التي تحمل دلالات تراثية واضحة (الفران، 2019، ص606)

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أبرز مؤشرات صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في النقاط الآتية:

- توظيف الرموز والزخارف التراثية في العمل الفني والتصميمي.
- استخدام خامات وألوان مستمدة من البيئة المحلية.
- تحقيق التوازن بين البعد الجمالي والبعد الثقافي.
- إعادة إنتاج التراث بأساليب معاصرة دون فقدان الهوية.

سادسًا: آليات توظيف الهوية التراثية في التصميم الداخلي والفنون التشكيلية

في ضوء ما سبق من تناول لمفهوم الهوية التراثية وأبعادها الفكرية والجمالية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، يتضح أن عملية تحويل هذه الهوية إلى تطبيقات عملية داخل العمل الفني أو التصميمي تعتمد على مجموعة من الآليات والأساليب الواضحة، ومن الجوانب المهمة في هذا السياق أن هذه الآليات تمثل الجسر الذي يربط بين الجانب النظري للهوية التراثية وبين تجسيدها الفعلي في الفراغات والأعمال الفنية. ولفهم طبيعة هذه الآليات، من الضروري التطرق إلى أهم الوسائل التي يعتمد عليها المصمم والفنان في توظيف الموروث الثقافي.

ويمكن النظر إلى آليات توظيف الهوية التراثية بوصفها مجموعة من الممارسات التصميمية التي تهدف إلى تحويل العناصر التراثية إلى لغة بصرية معاصرة قابلة للتطبيق داخل الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي. كما يرى بعض الباحثين أن من أهم هذه الآليات إعادة صياغة الرموز التراثية بشكل تجريدي أو مبسط بما يتناسب مع الفكر التصميمي الحديث، مع الحفاظ على دلالاتها الثقافية الأصلية.(Lowenthal, 2015, p63)

وقد أشار عدد من الدراسات إلى أن من أبرز هذه الآليات أيضًا استخدام العناصر الزخرفية التقليدية مثل النقوش والخطوط الهندسية، وإعادة دمجها داخل التكوينات الفنية أو الفراغات الداخلية بطريقة حديثة تعزز من القيمة الجمالية والهوية الثقافية في آن واحد (السبيعي، 2019، ص216)

كما أن اختيار المواد والخامات يعد من الآليات المهمة، حيث يتم توظيف المواد المحلية أو ذات المرجعية التراثية في التصميم الداخلي لإبراز البعد البيئي والثقافي للمكان، ومن هنا يمكن تلخيص أن هذه الآليات لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل لتشكيل هوية بصرية متماسكة تعكس الخصوصية الثقافية للمجتمع.

- إعادة صياغة الرموز التراثية بأساليب حديثة.
- توظيف الزخارف التقليدية ضمن تكوينات معاصرة.
- استخدام الخامات المحلية ذات الدلالة الثقافية.
- الدمج بين الوظيفة الجمالية والبعد الثقافي.
-

خلاصة الإطار النظري حول صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي:

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري من مفاهيم وأبعاد تتعلق بالهوية التراثية، ودور الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في صياغتها، يتضح أن هذا الموضوع يمثل أحد المحاور الفكرية

المهمة في الدراسات الفنية والمعمارية المعاصرة، ومن الجوانب المهمة في هذا السياق أن الهوية التراثية لا تُعد عنصرًا شكليًا فحسب، بل هي منظومة ثقافية متكاملة تتجسد في الممارسات الفنية والتصميمية المختلفة، ولفهم ما تم التوصل إليه في هذا الإطار، من الضروري تقديم خلاصة شاملة تربط بين أهم الأفكار التي تم تناولها.

ويمكن تلخيص ما ورد في الإطار النظري بأن الهوية التراثية تمثل مرجعًا ثقافيًا وفكريًا أساسيًا يسهم في تشكيل الرؤية الجمالية لكل من الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، كما أظهرت المعالجات النظرية أن الفنون التشكيلية تلعب دورًا مهمًا في إعادة إنتاج الرموز والعناصر التراثية بصيغ بصرية معاصرة، تتيح الحفاظ على البعد الثقافي مع تطوير الشكل الفني بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة.

كما تبين أن التصميم الداخلي يعد مجالًا تطبيقيًا فاعلًا في ترجمة الهوية التراثية داخل الفراغات المعمارية، من خلال توظيف العناصر الزخرفية والخامات والألوان ذات المرجعية الثقافية، بما يحقق التوازن بين الوظيفة الجمالية والبعد الهوياتي، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن نجاح هذه العملية يعتمد على وعي المصمم بضرورة تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة دون الإخلال بالخصوصية الثقافية.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن العلاقة بين الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي في سياق الهوية التراثية هي علاقة تكاملية تهدف إلى إنتاج لغة بصرية معاصرة متجذرة في الإرث الثقافي، وليست مجرد إعادة إنتاج شكلي للماضي، بل إعادة تفسيره وتطويره بما يتناسب مع متطلبات الحاضر.

وعليه يمكن القول إن الإطار النظري قد أسهم في توضيح أن صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي تقوم على ثلاث ركائز أساسية:

- الوعي بالمرجعية الثقافية والتراثية.
- القدرة على إعادة التوظيف الجمالي للعناصر التراثية.

- تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في العمل الفني والتصميمي.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (الفران، هاني خليل، 2024)، بعنوان: "تأثير المضمون الثقافي والمعتقدات المحلية على تشكيل الحيز الداخلي" (فلسطين).

تناولت هذه الدراسة تأثير المضمون الثقافي والمعتقدات المحلية على تشكيل الحيز الداخلي، حيث هدفت إلى فهم مدى إسهام العناصر الثقافية والدينية والروحية في صياغة الهوية التصميمية للفراغات الداخلية، إضافة إلى استكشاف تأثيرها في تحقيق التوازن بين الابتكار المعاصر والمحافظة على الموروث الثقافي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة العلاقة بين المضمون الثقافي والنمط التصميمي السائد في الفراغ الداخلي، مع تحليل التأثيرات الاجتماعية والدينية والثقافية على تشكيل البيئة الداخلية، وقد استخدمت أدوات التحليل الفكري للمفاهيم التصميمية ودراسة المتغيرات المؤثرة في تشكيل الحيز الداخلي، وتوصلت إلى أن المضمون الثقافي والمعتقدات المحلية يمثلان عنصرًا أساسيًا في تشكيل الهوية الثقافية للتصميم الداخلي، وأنهما يؤثران بشكل مباشر على التكوين الجمالي والوظيفي للفراغات، كما أكدت أن على المصمم الداخلي تبني اتجاهات تصميمية حديثة توظف التكنولوجيا مع الحفاظ على الهوية الثقافية، بما يحقق تصميمًا متوازنًا يعكس خصوصية المجتمع ويستجيب لاحتياجاته المتغيرة.

2- دراسة (المقطوف، نجلاء علي الصادق، 2022)، بعنوان: "توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا" (ليبيا).

تناولت هذه الدراسة موضوع توظيف الفن التشكيلي في الحفاظ على الهوية التراثية والثقافية من الاندثار، حيث هدفت إلى التعرف على دور الأعمال التشكيلية في توثيق الموروث الثقافي الليبي وتحويله إلى مرجع بصري وجمالي يسهم في نقل القيم الثقافية للأجيال القادمة، واعتمدت على المنهج التجريبي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ستة نماذج لفنانين تشكيليين ليبيين، باستخدام أدوات المشاهدة الدقيقة والملاحظة والتحليل الفني للأعمال

التشكيلية بهدف دراسة مدى تأثرها بالتراث المحلي، وقد توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الفن التشكيلي وحفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا، حيث يسهم الفن في توثيق القيم والعادات والتقاليد من خلال التعبير البصري، كما أكدت النتائج أهمية دعم الفنانين وتشجيعهم على استلهام التراث المحلي في أعمالهم الفنية لما لذلك من دور في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الإرث الثقافي من الاندثار.

3- دراسة (لخضاري، ميلودي، 2021)، بعنوان: "الهوية الثقافية في الفن التشكيلي" (الجزائر).

تناولت هذه الدراسة إشكالية الهوية الثقافية في علاقتها بالفن التشكيلي، حيث هدفت إلى الكشف عن دور الفنون التشكيلية في التعبير عن الهوية الثقافية وحمايتها من الذوبان في التأثيرات الخارجية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على نماذج من التجربة الفنية الجزائرية مع التركيز على أعمال فنانين تشكيليين تأثروا بالتحولات الثقافية والاستعمارية، مستخدمة أدوات التحليل الفني والمقاربة النقدية للأعمال الفنية، وقد توصلت إلى أن الفن التشكيلي يمثل مرآة تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية ويعد وسيلة فاعلة في ترسيخ الهوية أو تهديدها حسب المرجعية الفكرية للفنان، كما أكدت أن الاستعمار كان له دور في محاولة إعادة تشكيل الذوق الفني بما يخدم رؤيته الثقافية، في حين برزت محاولات فنية مقاومة سعت للحفاظ على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية من خلال توظيف الرموز المحلية والموروث الشعبي في الأعمال التشكيلية.

4- دراسة (عواد، إسماعيل أحمد، القطان، رانيا أحمد سيد، وإسماعيل، نها فخري عبدالسلام إبراهيم، 2020)، بعنوان: "الهوية الثقافية وتأثيرها على تشكيل فكر المصمم الداخلي" (مصر).

تناولت هذه الدراسة موضوع الهوية الثقافية وأثرها في تكوين الفكر التصميمي لدى المصمم الداخلي، حيث هدفت إلى توضيح دور القيم الثقافية في صياغة توجهات المصمم الإبداعية وانعكاسها على النتاج التصميمي الداخلي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال

دراسة العلاقة بين الهوية الثقافية ومكونات الفكر التصميمي، مع التركيز على تحليل المفاهيم المرتبطة بالقيم الجمالية والرموز الثقافية والموروث الحضاري، وقد استخدمت أدوات التحليل النظري للمفاهيم الفكرية والتصميمية، وتوصلت إلى أن الهوية الثقافية تمثل أحد أهم المحددات التي تؤثر في تشكيل فكر المصمم الداخلي وتوجهاته الإبداعية، وأنها تسهم في تعزيز الانتماء وإبراز الخصوصية الثقافية داخل التصميم الداخلي من خلال توظيف الرموز والعناصر المستمدة من البيئة المحلية، كما أكدت أن العملية التصميمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بشخصية المصمم وخبراته وثقافته، وأن الهوية الثقافية تمنح التصميم بعدًا رمزيًا وجماليًا يعكس روح المجتمع وخصوصيته.

المحور الثالث: منهجية البحث

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع دون تدخل أو تفسير للعلاقات السببية، ويُستخدم هذا المنهج في دراسة صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي من خلال وصف كيفية حضور العناصر التراثية داخل الأعمال الفنية والفراغات الداخلية، بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة.

مجال البحث:

- **المجال الموضوعي:** يقتصر على دراسة صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي.
- **المجال المكاني:** يشمل البيئات الفنية والتصميمية المعاصرة مع الاستئناس ببعض النماذج العربية.
- **المجال الزمني:** يركز على المرحلة المعاصرة وما تشهده من تطور في مجالي الفنون والتصميم.

أدوات البحث:

اعتمد البحث على الأدوات الآتية:

- المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية.
- الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- التحليل الوصفي للمفاهيم النظرية المرتبطة بالهوية التراثية.

خطوات وإجراءات البحث:

1- تحديد موضوع البحث وصياغة إشكاليته.
2- جمع المصادر والمراجع ذات العلاقة.
3- دراسة المفاهيم الأساسية: الهوية التراثية، الفنون التشكيلية، التصميم الداخلي.
4- وصف مظاهر توظيف الهوية التراثية في الفنون والتصميم.
5- تنظيم وتحليل المعلومات بشكل وصفي.
6- استخلاص النتائج العامة للبحث.

نتائج البحث:

1- تتجلى الهوية التراثية بوضوح في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي.
2- يتم إدماج مفردات ذات طابع تراثي ضمن الأعمال الفنية والتصميمية.
3- الفنون التشكيلية تسهم في إبراز الهوية البصرية للتراث.
4- التصميم الداخلي يعكس الهوية الثقافية من خلال الفراغات المعمارية.
5- يعتمد حضور الهوية التراثية على أساليب توظيف متنوعة داخل السياق المعاصر.

التوصيات العملية:

1- تعزيز الاهتمام بالهوية التراثية في مجالات الفنون والتصميم.
2- تشجيع المصممين والفنانين على استلهام التراث المحلي في أعمالهم.
3- دعم الدراسات التي تتناول العلاقة بين التراث والتصميم المعاصر.
4- توظيف العناصر التراثية بشكل يحافظ على الخصوصية الثقافية.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا البحث أن موضوع صياغة الهوية التراثية في الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي يمثل أحد الموضوعات التي تجمع بين البعد الثقافي والبعد الجمالي في آنٍ واحد، حيث لا تقتصر الهوية التراثية على كونها عناصر زخرفية أو تشكيلات بصرية، بل تتجاوز ذلك لتكون منظومة فكرية وثقافية تُبرز ملامح الاستمرارية الثقافية للمجتمع عبر الزمن، وقد

سعى هذا البحث إلى تقديم وصف علمي لطبيعة حضور هذه الهوية داخل مجالي الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي، من خلال تتبع أشكال توظيفها في الإنتاج الفني والفراغات الداخلية.

وقد بينت المعالجات النظرية أن الفنون التشكيلية تسهم في إبراز الهوية التراثية للعناصر البصرية المستمدة من الموروث الثقافي سواء بشكل مباشر أو من خلال إعادة تشكيلها ضمن تكوينات فنية معاصرة، بما يمنح العمل الفني بعدًا بصريًا يعكس الانتماء الثقافي، وفي المقابل، يظهر التصميم الداخلي كحقل تطبيقي يقوم بترجمة هذه الهوية داخل الفراغات المعمارية، من خلال توظيف الزخارف والخامات والألوان والعناصر التراثية بطريقة تحقق التوازن بين الوظيفة والجمال.

ومن وجهة نظر الباحثين، فإن صياغة الهوية التراثية في السياق المعاصر لا تُفهم بوصفها استنساخًا مباشرًا للموروث الثقافي، بل هي عملية إعادة قراءة وتوظيف واعٍ للعناصر التراثية بما يتناسب مع متطلبات العصر، كما يؤكد الباحثان أن العلاقة بين الأصالة والمعاصرة تمثل محورًا أساسيًا في هذه العملية، حيث تقوم على التكامل وليس التناقض، بما يسمح بإنتاج أعمال فنية وتصميمية تحمل هوية ثقافية واضحة وفي الوقت نفسه تستجيب للتطورات الحديثة.

كما يرى الباحثان أن أهمية هذا الموضوع تكمن في دوره في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية داخل الممارسات الفنية والتصميمية، وفي الحفاظ على الخصوصية البصرية للمجتمعات في ظل الانفتاح العالمي المتسارع، إذ إن التعامل مع التراث بوصفه مصدرًا حيًا للإلهام يسهم في إثراء العملية الإبداعية، ويمنحها بعدًا ثقافيًا يعزز من قيمتها الجمالية والمعرفية.

وفي ضوء ما سبق، يخلص البحث إلى أن الفنون التشكيلية والتصميم الداخلي يشكلان مجالين متكاملين في إعادة صياغة الهوية التراثية بصريًا، بما يضمن استمرارية الحضور الثقافي للتراث، ويحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، ويسهم في بناء خطاب بصري يعكس هوية المجتمع في سياقه المعاصر.

قائمة المصادر المراجع:

أولًا: العربية

1- حسن، ياسر كريم، وداخل، مريم عباس، (2022): البنية التعبيرية للزخارف التراثية وتوظيفها في التصميم الداخلي المعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية، 28(117)، ص659-677.

2- السبيعي، فهد عشوي، (2019): التراث الخليجي كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت، مجلة بحوث التربية النوعية، 2019(56)، ص203-225.

3- سعيد، رانيا مصطفى عبد اللطيف، (2024): التراث الثقافي المصري كأحد مكونات الهوية البصرية وتعبيراتها في التصميم الداخلي .مجلة الفنون والتصميم.

4- عواد، إسماعيل أحمد، القطان، رانيا أحمد سيد، وإسماعيل، نها فخري عبدالسلام إبراهيم، (2020): الهوية الثقافية وتأثيرها على تشكيل فكر المصمم الداخلي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع21، ص1-18، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مصر.

5- الفران، هاني خليل، (2019): أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي .مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(14)، ص599-616.

6- الفران، هاني خليل، (2024): تأثير المضمون الثقافي والمعتقدات المحلية على تشكيل الحيز الداخلي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج9، عدد خاص (11)، ص85-104، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

7- الفران، هاني، (2025): تأثير محددات الهوية الثقافية الفلسطينية على تصميم الحيز الداخلي للمسكن، مجلة الفن والتصميم، 3(7).

8- لخضاري، وردة، وميلودي، مصطفى، (2021): الهوية الثقافية في الفن التشكيلي. مذكرة ماجستير في نقد الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الجزائر.

9- المقطوف، نجلاء علي الصادق، (2022): توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا، مجلة كلية الفنون والإعلام، ع13، 85–130، جامعة مصراتة – كلية الفنون والإعلام، ليبيا.

10- موسى، رانيا أحمد رضا. (2025). الصياغة التصميمية لمختارات من البيوت بمحافظة أسوان كمدخل لإثراء الهوية البصرية .مجلة التربية الفنية – جامعة أسوان .

ثانيًا: الأجنبية

1- Lowenthal, D. (2015). *The past is a foreign country – Revisited*. Cambridge University Press.

2- Rapoport, A. (2005). *Culture, architecture, and design*. University of Chicago Press.